فانه بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين • والمجربات
وهي ما يجزم به العقل بواسطة تجربته مرارا كثيرة بحيث يجزم
العقل بانه ليس على سبيل الاتفاق كقولنا السقمونيا تسهل
الصفرا • والحدسيات وهي ما يجزم به العقل لترتيب امور دون
ترتيب التجربيات مع مصاحبة القراين [illegible] نور القمر مستفاد
من نور الشمس • والمتواترات وهي ما يجزم به العقل
بواسطة حس السمع ووسط حاضر في الذهن وذلك ان يخبر عن
محسوس ممكن وقوعه جمع كثير يجزم العقل بامتناع تواطيهم
على الكذب كقولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة
وظهرت المعجزة على يده [illegible]
والثالث • وهذه الاقسام [illegible] منه
حصول العلم اليقيني [illegible]
مشهورة والمقدمات [illegible]
عامة او بسبب رقة او حمية كقولنا هذا ظلم وكل ظلم قبيح فهذا
قبيح وهذا كاشف لعورته وكل كاشف لعورته فهو مذموم فهذا
مذموم وهذا فقير [illegible] فقير تجب مواساته فهذا تجب مواساته
وهذا قتل اخوه [illegible] من قتل [illegible] ما حسن
قاتله فهذا حسن ان يقتل قاتله • والغرض [illegible]
قاصر عن البرهان او الزام الخصم ودفعه [illegible]
ما تالف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه [illegible]
عليه او لصفة جميلة له كزيادة علم او زهد ونحوه [illegible] مقدمات
مظنونة [illegible] زايد [illegible] الليل بالسلاح وكل [illegible] في الليل
بالسلاح فهو لص [illegible] والغرض [illegible]

واما

واما الشعر فهو ما تألف من مقدمات متخيلة لترغيب النفس
في شي او تنفيرها عنه فالاول كقولنا هذه خمرة وكل خمرة
ياقوتة سيالة فهذه ياقوتة [illegible] • والثاني كقولنا هذه عسل
وكل عسل مرة مقيئة فهذه مرة مقيئة • والغرض من
الشعر انفعال النفس • واما المغالطة فهي ما تالف من مقدمات
شبيهة بالحق وليست به وتسمى سفسطة كقولنا [illegible] صورة فرس
في حايط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال • او شبيهة
بالمقدمات المشهورة وتسمى مشاغبة كقولنا في شخص يحبط في
بحث هذا يكلم العلما بالفاظ العلم حتى يسكتوا وكل من يكلم
[illegible] بالفاظ العلم حتى يسكتوا فهو عالم فهذا عالم • او مقدمات
وهمية كاذبة كان تقول هذا ميت وكل ميت جماد فهذا جماد
او تقول هذا الميت جماد وكل جماد لا يفزع فهذا لا يفزع فان
النفس قد لا تقبل هذا الدليل الصحيح لمقدمات تتوهمها
كاذبة فتقول هذا انسان يمكن قيامه وبطشه وكل من يمكن
قيامه وبطشه فليس بجماد او هو مفزع فهذا ليس بجماد او
هو مفزع او كما اذا رايت حبلا مصفرا على شكل حية وتعلم
انه حبل واذا امتى عليك خفت منه لان الوهم يغلب [illegible] على
العقل بما اذا شي يشكل الوهم تقول النفس هذا يشبه الحية
او هذا شكل حية وكلما يكون كذلك فهو مخوف او فالحزم الفرار منه
[illegible] مخوف او فالحزم الفرار منه • وبمثل هذا الوهم وقع اكثر
الناس في انواع البدع والضلالات حتى وقفوا مع اعتقادات
[illegible] بها فاعتقدوا [illegible] النفس [illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)